اعتبر رئيس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف عشية زيارته المقررة إلى السعودية الاثنين، أن أمن الخليج "خط أحمر"، رافضًا فكرة عدم محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك أو العفو عنه.

ووصف في تصريح نشرته صحيفة "عكاظ" الأحد العلاقات المصرية الخليجية بأنها "علاقات تتسم بدرجة عالية من التميز والاستمرارية، فهي تقوم على أسس راسخة قوامها قناعة مصر بأن أمن الخليج خط أحمر، خاصة أن منطقة الخليج العربي تمثل عمقا استراتيجيا أساسيا للأمن القومي المصري".

وأضاف شرف: "يعد الحفاظ على استقرار الخليج التزاما قوميا وضرورة لتحقيق استقرار المنطقة".

واستدرك: "نتطلع إلى دعم المملكة في هذه المرحلة التي نمر بها، وسنطمئن السعوديين حول مناخ الاستثمار في مصر، والذي سيتجه نحو الأفضل بكثير" مؤكد أن "تجاوز حالة عدم الاستقرار الحالية التي تمر بها المنطقة لن يتم إلا بتعاون مصر والسعودية".

وأكد التزام مصر بالمعاهدات الدولية وقال إن "المجلس الأعلى للقوات المسلحة أعلن الالتزام بكافة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها مصر في المرحلة السابقة".

وفيما يتعلق بالعلاقات المصرية الإيرانية، قال رئيس الوزراء المصري، إن العلاقة بين القاهرة طهران" شهدت الكثير من المشكلات خلال العقود الثلاثة الماضية، ومصر بعد الثورة ترغب في تحسين علاقاتها مع جميع دول العالم، والانفتاح على الجميع، وتدعيم العلاقات مع طهران بشرط عدم التدخل في الشئون الداخلية المصرية أو في شئون دول المنطقة".

وتصاعد التوتر بين إيران ودول الخليج ودخل الجانبان في حرب كلامية منذ اندلاع الاحتجاجات التي قادها الشيعة في البحرين في منتصف فبراير.

من جانب آخر, اعتبر رئيس الوزراء المصري أن هدف الحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة هو تحقيق العدل الذي قال إن المصريين افتقدوه طوال الـ 30 عاما الماضية. وأوضح "أن محاكمة الرئيس السابق مبارك يحددها القانون، ولست أنا من يحدد ذلك، ولا نستطيع الحديث بالنيابة عن القانون أو أي إجراءات قانونية".

وأضاف: "لن نعفو عن الرئيس السابق في حال ثبوت التهم الموجهة إليه، لأن ذلك يتنافى مع العدل الذي ننشده جميعا ويتنافى مع الدين والشرع". وأضاف "إن القول بأن ثورة الشباب تقود البلاد بعقلية الانتقام، هو قول لا يعكس الحقيقة، ولا يعني تقديم الرئيس السابق ونجليه إلى المحاكمة من قبيل التشفي والانتقام".

وتابع: "فترة حكم مبارك التي امتدت إلى ثلاثة عقود، كانت تشوبها الكثير من المخالفات والانتهاكات، وصور الفساد على مختلف الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والحقوقية، ومن حق الشعب بعد الثورة أن يحاسب رموز النظام السابق، ويسائلهم عن هذه المخالفات والانتهاكات باعتبار أن رأس الدولة هو المسؤول الأول أمام الشعب".

ورأى شرف الذي اختير لرئاسة الوزراء بدعم من الثوار الذين أسقطوا نظام حسني مبارك، أن "إسقاط النظام السابق، هو بداية لعملية تغيير شاملة في مصر وهذه العملية لم تقف عند حدود التخلص من النظام ورموزه، بل هي عملية متواصلة من أجل إحداث تغيير عميق على كل المستويات".

واعتبر أن ذلك "يستلزم وقتا ورؤية وأهدافا نسعى إلى تحقيقها، وفي مقدمة ذلك سيادة القانون والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وهو ما يتم بشكل متواصل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/04/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com